کمال ابراہیم

اغلاط الکتاب

كمال ابراهيم

أغلاط الكتاب

الجزء الاول

طبع بنفقة المؤلف

المطبعة العربية ـ بغداد

١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

يحوجنا ونحن في إبان نهضة علمية حديثة يتمخض بها الشرق العربي ، أن نتجه في استكمال اسباب هذه النهضة ، الى احياء الآداب العربيـة ، وانهاض لغتنا من كبوتها ، ولا يكون ذلك حتى تتجه جهود الـكتاب والشعراء الى توخي الاجادة فيما يكتبون ، وتحري الالفاظ الفصيحة والتراكيب الصحيحة فيما يقولون ، لأن نهضـة هذه اللغة التي جعلها الله من اوسع لغات الامم كلمـاً ، واعذبها بياناً وادقها اسلوبا ، والطفها نغما ، لاتقوم الاعلى أسلات اقلام الـكتاب وعلى ماتجود به قرائح الشعراء ، فان كان ذلك النتاج صالحاً كان طيب الثمر ، جليل الاثر ، عظيم الخطر ، وكسا هذه اللغة ماتتيه به عجباً بين اللغات..

وقد رأيت أن (العربية الفصحى) قد اصبحت في بلادنا هذه التي كانت حمى لغة التنزيل ، وموئل الادب ، ومهبط الشعر ، ومنها شعت شمس الآداب في امصار الاسلام ، طريدة الاقلام ، مغلوبا على امرها في كل مكان ، فاصبحت لغة الصحافة — وهي لسان الامة — نابية عن منهجها السوي ، متنكبة عن سمتها القويم ، وقد راج في صفحاتها من الاغاليط بالخروج على أبسط قواعد العربية ، مايستثير

اشجان النفس ، ويبتعث الاشفاق ، لما ينال هـذه اللغة على ايدي اهلها من حيف وتنكيل .

وقل اكثر من هذا في لغة الدواوين عندنا ، فقد أصبحت مزيجاً من لغة عربية مشوهة ، ولغة تركية منقرضة ، فجمدت على تراكيب واصطلاحات هي ابعد ماتكون عن روح هذه اللغة ، وجاءت صورة للانحطاط الثقافي والأدبي في هذه الديار ، مما يجب ان نربأ بانفسنا عن مثله ..

وقد رأيت بنفسي كذلك ما منيت به هذه اللغة في معاهد التعليم فكان أمرها في مختلف نواحيها يدعو الى الحرص عليها من ان تحتوشها عوامل الضعف والهدم ، وتتضافر عليها معاول النقض والافساد ، فعزمت على ان اخرج بعض رسائل في اصلاح تلك الاغاليط الشائعة بردها الى اصولها الصحيحة ، وايراد الادلة في ذلك وتبيان مايجب ان يقوم في الاستعمال بدلا عن تلك الكلمة الفاسدة او الجملة السقيمة ، مما جرت به اقلام الكتاب ، وقد استطردت الى ايراد شعر بعض الشعراء الذين وقعوا في تلك الاغلاط الكتابية كذلك ، ورجعت في هذ التصحيح الى امهات الملاغي (كتب اللغة) في العربية ، واطلعت على كثير مما خطه اعلام البيان ونقدة اللغة

في الماضي والحاضر ، وحرصت كل الحرص على ان اصحح كثيراً من الكلمات التي خطأ استعمالها بعض علماء العربية القدامى او المتأخرين لعدم شيوعها وذيوعها وورودها في لغة راجحة ، لاننا في اشد الحاجة ـ ونحن في عصرنا هذا ـ الى اقرار كثير من الالفاظ والاساليب التي تجري بها الاقلام والالسنة على غير وجهها الراجح والا لما بقي في ايدينا من هذه اللغة غير النزر اليسير ، وماذا يضيرنا في أن نصحح تلك الكلمات والتراكيب ما دامت قد وردت في شعر بعض الشعراء وبيان طائفة من الادباء ..؟ اللهم الا اولئك الذين جاءوا في عصور فساد العربيــة ، ممن لا يوثق بعربيتهم ، ولا يعتد بنصوصهم ، وكانوا هم كذلك عونا لهذا الفساد في الطغيان ، واستمر الاسلوب في الذيوع ، فقد ضربنا صفحاً عما اوردوه ، ولم نعتبر ما استعملوه حجة يصح الرجوع اليها فيما نحن بصدده ..

واني ارى ان اول واجب في تقويم هذه اللغة ، واحياء اساليبها البليغة ، يجب ان يلقى على عواتق رجال التعليم العربي في هذه البلاد لان لهم الاثر الاكبر في طبع النشء على الفصاحة العربية ، وبهم وحدهم يناط تقويم السنتهم ، وتثقيف ملكاتهم ، وتهذيب لغتهم ، ولهذا كان لزاما على (وزارة المعارف) ان تعمل لرفع مستواهم الادبي

بكل وسيلة تستطيعها وتعني مثلا بتأسيس مدرسة عليا للغة والادب في هذه البلاد ، فبتلك العناية يتهيأ لنا جيل نعقد عليه الآمال في احياء تراثنا الادبي ، وبعث نهضتنا من جديد.

والواجب الآخر يلقى على عاتق صحافتنا ، لما لها من التأثير الخطير في الثقافة العامة ، فانها المدرسة المتنقلة في المجتمع ، تتغلغل في كل جانب منه فتترك اثرها فيه ، ويأخذ الناس عنها ما تدأب على استعماله متأثرين خطاها ، فما يلبث هذا الذي يأخذونه حتى يصبح عرفا تجري به الالسنة ، ونمطاً تحتذيه الاقلام ، وان كان في اصله لا يقوم على اصل ، وفي بطلانه ظاهر الخلل للشادين في صناعة العربية بله الموغلين فيها .

ولكن معاهدنا وصحافتنا ـ ويا للاسف ـ لم ينهضا بمهمتهما حق النهوض ، ولم يقوما بحق الوفاء لهذه اللغة العظيمة ، ولا سيما ان الصحافة عندنا قد اصبحت حرفة كغيرها من حرف الصناعة والتجارة ولم يتورع عن مزاولتها حتى بعض السامة واشباه المتعلمين ، فعظم بهذا خطب العربية ، واتسعت شقة الخلاف بين ماينشر على الناس واصول هذه اللغة الصحيحة .

واننا لنرجو ان نوفق بعض التوفيق ، في القيام بشطر مما يجب

علينا في هذا الشأن ، بتقديم هذا المجهود الصغير ، آملين ان يتقبل قبولا حسنا ، مرحبين بما يردنا من تنبيه نزيه ، واستدراك علينا عما فات لاتلافاه في طبعة اخرى ، فما المرء بسالم من زلل والله العصمة وحده .

ما ارتقى كرسي الخطابة الا وسحر الالباب

والصواب : الا سحر الالباب بحذف الواو وهو هنا واجب الحذف لأنه احد المواضع السبعة التي تمتنع الواو فيها ، وذلك وقوع الجملة الحالية الماضوية بعد الا ، كما في قوله تعالى « ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن »

وقول المتنبي:

ما لاح برق او ترنم طائر   الا انثنيت ولي فؤاد شيق

وقد جاء غلطاً قول ابن زريق البغدادي :

ما آب من سفر الا وازعجه   راى الى سفر بالعزم يولعه

يكره سفاسف الامور

لم ترد كلمة سفاسف في لغة العرب بهذا المعنى وانما جاءت لفظة سفساف واذا جمعناها جمعت على سفاسيف بالياء لا سفاسف او على سفاسفه مثل جحجاح وجحاجحة وغطريف وغطارفة ، ولم يذكر احد من اللغويين لفظ سفاسف وقد وردت « سفسف » اسما لابليس ولضرب من النبت ، وجمعها سفاسف ولكنها لا صلة لها بالمعنى الذي نحن في صدده ، واما معنى سفساف فهو كما في لسان العرب « والسفساف ما دق من التراب ، والمسفسفة الريح التي تثيره ، والسفساف التراب الهابي ، وسفساف الشعر رديئه ، وشعر سفساف رديء ، وسفساف الاخلاق رديئها ، شبهت بما دق من سفساف التراب» وفي الحديث « ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها » وفي حديث آخر « ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها »

هبت نسائم البحر

والصحيح نواسم البحر او نياسمه اوأنسامه او نسماته ، لان نسائم جمع نسيمة وهي لم ترد فاستعمال هذه الكلمة غير صحيح سماعا وقياساً

واخطأ احد شعراء العصر بقوله :

من شدو ورقاء تنو ح وتارة تترنم

ومن النسائم حين تخ طر بكرة وتتمتم

وكذلك قول الاستاذ العبيدي في قصيدة (أشعر أم شعور)

وان حركت ايدي النسائم سا كناً خشيت على اوصال قلبي انفصالها

كلفه بكذا

والصحيح كلفه كذا من غير ان نعديه الى المفعول الثاني بحرف جر لانه يتعدى الى المفعولين بنفسه فتقول كلفته عمل كذا قال في النهاية لابن الاثير « كلفه الشيء تكليفا اذا امره بما يشق عليه »

سراي الحكومة

واصل كلمة سراي من سرايا جمع سرية لان هناك مركز سرايا الجيش وكتائبه ، ثم توسع الناس فسموا كل بناية كبيرة واسعة للحكومة سرايا ، وأرى ان نزيد الحكومة بمد الياء الفاً فتكون سرايا لا سراي لتكون اللفظة فصيحة موافقة

الثكنة العسكرية

والناس جميعهم يلفظون الاولى بفتحتين والصواب (ضم الثاء وسكون

الـكاف) والجمع ثكن (بضم الثاء وفتح الـكاف) وتكنات وفي اللسان « وثكن الجند مراكزهم واحدها ثكنة » وقال الليث « الثكن مراكز الاجناد على راياتهم ، ومجتمعهم على لواء صاحبهم وان لم يكن هناك علم ولا لواء وواحدها ثكنة . »

دهسته السيارة

والدهس لا معنى له في هذا المكان والصحيح ان يقال دعسته لان الدعس شدة الوطء ، او دهسته او هرسته لان معناها الدق والـكسر ، او داسته او صدمته .

(تتطور الأحوال)

والاصل الطور بمعنى الحالة ولم يرد منه فعل طور او تطور في لغة العرب فالاولى ان يقال تتبدل او ترتقي تدريجاً او تتحول او تترقى وتتغير وقد شاعت هذه الـكلمة على السنة ادباء هذا العصر ، وهي رشيقة اللفظه لطيفة المعنى ، عسى ان يتفق عليها المجمع اللغوي في مصر فيقر استعمالها

(بروغرام وبرنامج)

وكلتاهما منقولتان عن الفارسية وقد اهملها كثير من اللغويين ولدينا في لغتنا ما يغنى عنها مثل نظام وبيان ومنهاج وخطة ونسق ومنهج وشرعة ، ولانهما ايضاً ثقيلتان في اللسان .. وبرنامج مأخوذ من (بارنامه) ومعناها ورقة الحساب ومثلها (رهنامج) و (رزنامج) ومعناها معرفة الايام وتعريبها (روزنامه) .

قطعه إربا إربا

وينطق الناس اربا (بكسر الهمزة وفتح الراء) وليس بالصحيح والصواب سكونها ، والارب بسكون الراء العضو تقول قطعت الذبيحة اربا اربا اي عضواً عضوا ولا تستعمل الا لما له اعضاء فلا يجوز ان تقول قطعت الحبل او مزقت الكتاب اربا اربا .

كانت محاضرة شيقة

اما محاضرة فمصدر حاضر ومعناها ركض ومنه يقال لعدائي العرب كالسليك والشنفري محاضير ، او بمعنى جاء الجواب حاضراً ، ومن هذا المحاضرات الشعرية بين الشعراء كمحاضرات (عبيد بن الابرص وامريء القيس) وهي تجاوبهم بالاشعار بديهة وارتجالا ، فاطلاق محاضرة على الخطبة اذن اطلاق غير صحيح والاحرى ان يقال بدلها خطبة ..

واما كلمة « شيقة » فهي كذلك غير صحيحة هنا لانهم يريدونها بمعنى شائق اي داع الى الشوق وهي بمعنى مشتاق والاحسن ان يقال خطبة او مقالة شائقة .

حنانك أرفق بي

والصحيح أن يقال : حنانيك ، بالتثنية ، وهو من المثنى الذي لا يعرف له واحد كما ذكر ذلك (السيوطي) في الجزء الثاني من المزهر في الصفحة ال (١٢٨) تحت عنوان « ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد » ومعنى حنانيك اي تحنين بعد تحنين ومنه قول الشاعر :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

ولا ادري على اي نص اعتمد امير الشعراء شوقي في قوله :

رزء على رزء حنانك جلق حملت ما يوهي الجبال ويرهق

فقد افرده كما ترى :

القوانين الدولية

والناس ينطقون الدولية (بضم الدال وفتح الواو وكسر اللام) حيث ينسبون الى دول جمع دولة . والقاعدة ان النسبة انما تكون للمفرد لا للجمع الا في الاسماء المجموعة التي غلبت عليها العلمية كدائني في مدائن وانصاري في الانصار ، اما مثل هذه فالنسبة تكون الى الدولة لا الى الدول . فتكون النسبة حينئذ (بفتح الدال وسكون الواو) .

حاجة البلاد الى الدعاية

والصحيح دعاوة بالواو لا بالياء ، ويجوز في الدال الكسر والفتح ، وهي هنا بمعنى الاخبار والاعلان عن الشيء والفعل دعا يدعو ، ذكر صاحب لسان العرب نقلا عن (اليزيدي) قال « يقال لي في هذا الامر دعوى ودعاوي ودعاوة » وانشد قول الشاعر

تأبى قضاعة ان ترضى دعاوتكم وابنا نزار فانتم بيضة البلد

ينبغي عليك ان تعمل كذا

ويستعملها الناس في مثل هذا التركيب بمعنى يجب فيعدونها بالحرف (على) ولم يستعملها العرب الا بوجه واحد لم يتعدوه وهو بمعنى يجوز ويصلح

ويتيسر ، ولم يسمع عنهم الا وصلها باللام ، ففي هذا التركيب يجب ان يقال ينبغي لك ، ومن ذلك قوله تعالى « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر » وقوله « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » ولا تكاد تستعمل هذه اللفظة الا بصورة المضارع فلذا اعتبرها كثير من الافعال غير المتصرفة .

رايته منعكفاً على عمله

ولم يرد وزن انفعل من هذا الفعل فلا يقال « منعكفاً » والصواب رايته عاكفاً ، والفعل عكف يعكف من بابي قعد وضرب ، وعكفت الشيء اعكفه حبسته ومنه الاعتكاف وهو افتعال لانه حبس النفس عن التصرفات العادية ، وعكفته عن حاجته منعته .

احطته علما بالمسالة

والمعنى انهيتها اليه واعلمته بها فيعدون هذا الفعل وهو لازم لا يتعدى فيقال احطت بالامر ، واحطت به علما ولا يقال احطته علماً ولا يعرف في هذه اللفظة غير هذا .

اسرع للملافاة ما بدر

ويقصدون بالملافاة التدارك والاصلاح وهي بهذه الصيغة خطأ لان الفعل تلافى يتلافى والمصدر التلافي لا الملافاة ، ولم يسمع (لافى) حتى يكون منه مصدر هو « الملافاة »

الاستعراض الكشافي

ويقولون ايضاً استعرض القائد او الملك الجيش وجعلوا منه مصدراً

هو الاستعراض وليس هذا الفعل بوارد في هذا المعنى وانما ورد «العرض» والفعل عرض يعرض والصواب ان يقال « العرض الكشافي » بدل الاستعراض ، ولا يليق بوزارة المعارف ان تشيع منها هذه الغلطة .

ضفة البحر او النهر

وهي بفتح الضاد وكسره وتشديد الفاء لا تخفيفها كما هو شائع ، فان فتح الضاد كانت بمعنى ساحل البحر وان كسر كانت بمعنى جانب النهر وجمعها ضفات وضفاف ، وضفتا الوادي بهذا الضبط جانباه ، وليس بصحيح التخفيف في قول الرصافي بقصيدة « سوء المنقلب »

فتهاجم الماءان من ضفتيهما　　فتناطحا وتوالت الهجمات

لان تشديد الفاء في (ضفتيهما) يجعل الوزن غير مستقيم وهذا التخفيف غير مسوغ في الشعر .

الحنك والذقن

وكل منهما بفتح الحرف الاول والثاني خلافا للنطق الشائع وجمعهما احناك واذقان .

اقتصد كذا ديناراً

ويستعمل الناس اقتصد بمعنى استفضل فيقولون : اقتصد كذا مالا واقتصدت كذا دراهم وليس هذا الاستعمال بصحيح لان الاقتصاد في اللغة الاعتدال والتوسط في الامر ، يقال فلان مقتصد في عيشته اي معتدل بين التقتير والتبذير واصل الفعل القصد اي الاعتدال ايضاً قال تعالى : « واقصد في مشيك» والاولى ان يستعمل في هذا الموضع بدل اقتصد ادخر

بصفة كونه كذا

ويستعملون مثل « خرج فلان الى حكومة كذا بصفة كونه وزيراً للخارجية » وعملت كذا بصفتي كذا وهذا استعمال غريب عن العربية ركيك غث وفي العربية ما هو الطف واسد واوجز وما فيه الاستغناء عن الكلمتين بحرف واحد فيقال خرج فلان الى كذا كوزير للخارجية ، وافتتح فلان الجلسة كنائب رئيس الجمعية باهمال « بصفة كونه » او (نائباً او بالنيابة) .

ولى العدو مندحراً

والصواب مدحوراً اسم مفعول من دحر ولم يرد من هذا الفعل اندحر وليس بالفصيح قول الرصافي :

ابو علي قوى في عزائمه   لو رام بالعزم دحر الجيش لاندحرا

هو من التعساء في الحياة

وتعساء هنا جمع تعيس لانها وزان فعلاء جمع فعيل ، وهو استعمال غير مسموع فلم يسمع تعيس ولا تعساء وانما يقال تاعس وتعس بكسر العين والفعل تعس (بفتح العين وكسرها) والمصدر التعس بفتحتين ، ويقال هو متعس ومتعوس فالجمع تاعسون او متعسون ، لم يرد غير هذا .

وقع فسحر الحاضرين بتوقيعه

وهو خطا والصحيح ان يقال اوقع لا وقع وايقاع لا توقيع لان فن تأليف الاصوات في الغناء هو ايقاع لا توقيع

رايت (الكافة) من ابناء البلد ذاهبين الى جبهة كذا

ولا تدخل ال على كافة لانها لا تستعمل الا منصوبة على الحالية نصباً لازما وعليه قوله تعالى : « وما ارسلناك الا كافة للناس » اي الا للناس جميعاً . وقال الفراء في كتاب (معاني القرآن):(نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب عليها الالف واللام لانها آخر الكلام مع معنى المصدر ، وهي في مذهب قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً فلا يدخلون الالف واللام على معاً وجميعاً اذا كانت بمعناها ايضاً) وقال (الازهري) (كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يثنى ولا يجمع) وبسط (الحريري) القول فيه في كتابه (درة الغواص) وبالغ في النكير على من اخرجها عن الحالية .

كان يشفق على البؤساء

ويقصد الناس بالبؤساء اهل التعاسة والمنكوبين وهو غير صحيح لان بؤساء جمع لبئيس والبئيس ذو البأس والبأس الشجاعة والقوة فالبؤساء معناها الشجعان والابطال. يقال بؤس بالضم باساً فهو بئيس قوي، وبئس بالكسر اشتدت حاجته فهو بائس والجمع بائسون لا بؤساء . وقد عدا شاعر النيل حافظ ابراهيم الصواب بتسمية كتابه «البؤساء» واخطأ الرصافي في قصيدته (اليتيم في العيد) بقوله :

فمن بؤساء الناس في يوم عيدهم نحوس بها وجه المسرة اسفع

امعن في الامر وتمعن فيه

ويقصدون بذلك تقصى فيه النظر وتدبره وهذا استعمال خاطيء ليس

من الصواب في شيء فان الامعان معناه الابعاد والايغال ولا يستعمل الا لازما تقول امعنت السفينة في البحر اي اوغلت وامعن الطائر في الطيران اي استمر وامعن في عصيانه اي داوم عليه ، ولم ترد (تمعن) في شيء من كلام العرب، ومن هذا الاستعمال الشائع قول الرصافي في قصيدة (هلم نبك)

وان نظرت بامعان مساعيه . فقد نظرت بعيني راسك الشرفا

لم يعد يصلح للعمل

ويقصدون بالفعل (يعود) يصير والاولى ان يسلط النفي على الخبر فيقال مثلا « عاد لا يصلح للعمل » و « عاد لا يستطيع مواصلة البحث » ومن غير الفصيح قول معروف الرصافي في قصيدته (من اين الى اين)

نشرب ماء الظنون عباً فلم نعد منه بارتواء

امر مصطنع او اصطناعي

اي انه متعمل فيه وجار خلاف الطبيعة وهو استعمال مخالف لما سمع فيه فان العرب تقول اصطنع فلان صنيعة اي احسن واسدى فضلا . ويقولون اصطنع فلان اي اتخذ طعاما ينفقه في سبيل الله .

نحتاج الى اخصائيين

ينطق الناس هذه الكلمة «اخصائي» بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الصاد والصواب كسر الهمزة وسكون الخاء وفتح الصاد في النسبة الى اخصاء وهو مصدر أخصى اي تخصص في علم او فن قال في المحيط «اخصى تعلم علماً واحداً» اما خصى خصاء بالتجريد فمعناها سل خصيية بضم الخاء ، ومن الاستعمال الفصيح قول

الرصافي في قصيدة (الى المتعلم)

اخص في العلم ان اردت كملا ووصولا الى الفخار الاتم

رايته مندهشاً

والصواب مدهوشاً أو دهشاً ، الفعل منه (دهش) دهشاً فهو دهش ذهب عقله حياء او خوفا ويتعدى بالهمزة فيقال ادهشه غيره ..

خطب مريع

الصحيح خطب رائع لان الفعل راع يروع متعد بنفسه تقول راعنى الامر اي افزعنى فالامر رائع اى مفزع

صادقت الوزارة على تعيين فلان

ويقولون ايضاً صادقت المحكمة على حكم فلان وصدق الملك وهو استعمال خاطيء لان معنى صادقه كان صديقاً له فالاولى ان يقال بدل صادق في هذا الصدد امضى او نفذ او اجاز او اقر .

تكبد مصاريف كثيرة

وتكبد اتعابا كثيرة ويقصدون بها معنى جشم وكلف وليست هي الا بمعنى عانى وقاسى فالاولى ان يقال تحمل او تجشم او تكلف بدلها .

الذبحة الحلقية

ينطقها الناس (بفتح الذال مع التشديد وتسكين الباء) وصوابها (ضم الذال مع التشديد وفتح الباء) قال في المحيط (الذبحة كهمزة وعنبة وكسرة وصبرة وكتاب وغراب وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل)

أفوق السهم وفوقه

اي سدد السهم للرمي وهو استعمال خطأ ، والصواب أوفق السهم ويوفقه اي يضع الفوق (بضم الفاء) في الوتر ليرمي ، قال في المحيط (ولا يقال أفوق) .

أقل بكثير

فيقولون مثلا : العناية (بكذا) اقل منها بكثير عن ذي قبل فيصفون القلة بالكثرة وهو تعبير عامي ، والصواب اقل جداً او قليل جداً .

كما وان الوزارة الفلانية الخ ..

والصواب حذف الواو ، لانه لا معنى له هنا

يمس بكرامتي

ويقولون هذا امر يمس بكرامتي والصواب حذف الباء لان (مس) متعدية بنفسها ويقولون ايضاً في هذا الفعل صنعت كذا لمساس الحاجة والصحيح لمسها او لمسيسها

لم اره منذ اول امس

ويريدون في ذلك يوما قبل امس والصحيح ان يقال : « أول من امس »

استقال من وظيفته

وفعل استقال يتعدى بنفسه الى مفعولين فالصحيح ان يقال استقال فلان رئيسه الخدمة ، او استقال الحكومة الخدمة فيها

ظهر فجأة

ينطقها الناس (بضم الفاء) والصواب (فتحها) والفعل فجأ يفجأ فجأ وفجأة للمرة منه . ويقال ايضاً فجاءة بهمزة بعد الالف وتنطق هذه مضمومة الفاء

متضلع فى اللغة

ومعنى تضلع امتلاء وتتعدى بمن تقول تضلع الحوض من الماء اي امتلاء اما استعمالها الشائع بمعنى تخصص وتفوق فاستعمال مغلوط .

لم يتمالك نفسه

فيقولون: (سر فلم يتمالك نفسه من الضحك) والصواب لم يملك نفسه او تقول (فلم يتمالك) فقط بحذف (نفسه) لان فعل تمالك لازم

على وشك الخلاص

ولا تفتح الشين فيها ، خلافاً للنطق الشائع وانما تنطق بالسكون والفعل وشك واوشك ، ووشك الفراق ووشكانه سرعته والاسم الوشاك بكسر الواو

عددهم ينوف على كذا

اي يزيد والصحيح ينيف بالياء لان الفعل أناف ومضارعه ينيف ويقولون: نيف وعشرون بتقديم النيف والصواب تأخيره (عشرون ونيف)

المخابرات باسم صاحب الجريدة

فيأتون بمصدر لفعل خابر ويقصدون بها المفاوضة والمكاتبة والاعلام والمخابرة في اللغة (المزارعة) وهي ان يزارع الرجل ببعض مايخرج من الارض

حديث النوادي

وهو جمع غير صحيح لناد فانه لا يجمع على نواد وانما يجمع على اندية وهو في الاصل ندى فاستغنوا بالاندية عن جمع ناد كما استغنوا بالاحاديث جمع احدوثة عن جمع الحديث ومن غير الصحيح قول الرصافي :

بنيت فيه للعلوم المباني   واقيمت للبحث فيه النوادي

وقوله في قصيدة (بين تونس وبغداد) :

دع القول المريب لقائليه   وسل عنه المنابر والنوادي

امر يؤسف له او يؤسف لحدوثه

وذلك بتعدية اسف بحرف الجر (اللام) ولا يعدى هذا الفعل الا بعلى كقول الشاعر :

غير مأسوف على زمن   ينقضي بالغم والحزن

الرجال الغيورون

بجمع (غيور) جمع مذكر سالماً وهو خطأ لانه مما يستوي فيه التذكير والتأنيث فلا يجمع هذا الجمع وانما يجمع على (غير) بضمتين .

في الحدائق والمنتزهات

جمع منتزه اسم مكان من انتزه ولم يرد هذا الفعل وانما ورد (تنزه) فاسم المكان منه متنزه لا منتزه فالاولى ان يقال في المتنزهات بتقديم التاء

تمت بينهما الزيجة

ولفظة الزيجة هذه من الالفاظ العامية التي اشاعها على ألسنة الكتاب

بعض ادباء الشام ولبنان والصحيح ان يقال بدلها الزواج لانه لم يحك وزن (فعلة) من هذه المادة

اصبح الصباح

ويقولون ايضاً امسى المساء على حين ان اصبح معناها دخل في الصبح وامسى دخل في المساء فاذا قلنا اصبح الصباح فكأننا نقول دخل الصباح في الصباح وفي امسى دخل المساء في المساء فلا معنى لهذا الاستعمال

تبارت الفرقة الفلانية مع الفرقة الفلانية

ويقولون ايضاً (تصارع فلان مع فلان) و (تحادث فلان مع فلان) وكل ذلك غير صحيح لان هذه الافعال لا حاجة لتعديتها بمع وانما يجب ان يوضع بدلها الواو فيقال تبارى فلان وفلان وتحادث فلان وفلان

(اثنى عليه ثناء عاطراً)

اي طيب الرائحة ولم يستعمل في مثل هذا غير عطر لا عاطر

الحمام الزاجل

ولا يصح ان يقال: «الحمام الزاجل» كما يغلط فيه كثير فيظن الزاجل صفة الحمام، والزاجل اسم فاعل من زجل الحمام اي ارسلها على بعد، وهي حمام الزاجل او الزجال اي حمام المرسل

هو في رفاه من عيشه

والصواب في رفاهية او رفاهة، ولم تسمع رفاه

لا اقوم به قط

وهو خطأ باستعمال (قط) في النفي للحال او الاستقبال وهي لا تستعمل الا في النفي للماضي تقول ما فعلت ذلك قط او لم افعله قط .

نضوج

لم يأت هـذا المصدر من الفعل نضج وانما الذي ورد هو النضج (بضم النون)

تناول طعام الغذاء

والصحيح حذف (طعام) من الجملة لان الغذاء هو الطعام فكأنك تقول تناول طعام الطعام

حركة ثوروية

والصحيح حذف الواو الثانية لان النسبة الى الثورة تكون بحذف تاء التأنيث فقط وزيادة ياء بالنسبة فيقال فيها ثوري وحركة ثورية واخطأ الشاعر بقوله :

وانبساط السفح الذي زاحمته دفعات من موجك الثوروي

نقلوا رفاته لدفنها في النجف الاشرف

والصحيح لدفنه لان الرفات مفرد مذكر لا جمع ومثله حطام وفتات ، واخطأ الرصافي بقوله في قصيدة الارض :

كم على الارض (رفات) باليات من جسوم طحنتها الدائرات
فاحتفر في الارض تلك الطبقات تجد الانقاض فيها رمما
هي للاحياء او للشجر

فقد اعتبر (رفاتاً) جمعاً كما ترى ووصفه بقوله (باليات)
وكذلك قوله في قصيدة (وقفة عند يلدز)

حائمات على الذي فيك ابقيـ ـن دفيناً من (الرفات) البوالى

الرضوخ لاوامر الحكومة

اي الاذعان والانقياد ولكنه لم يرد في اللغة رضخ بمعنى انقاد وخضع وانما الرضخ كسر الشيء اليابس فيقال : رضخ الجوزة اي كسرها .

تخرج من المدرسة الفلانية

والصحيح ان يقال تخرج في المدرسة الفلانية قال في المحيط (والاستخراج والاختراج الاستنباط ـ وخرجه في الادب فتخرج وهو خريج كعنين بمعنى مفعول) اي مخرج (بضم الميم وتشديد الراء) وتقول خرجت التلميذ تخريجاً اذا ادبته ودربته فتخرج هو أى تأدب وقد تخرج على فلان وتخرج فى مدرسة كذا ، وهوخريج المدرسةالفلانية اوخريج فلان

الجرائم الاخلاقية

والصحيح أن يقال الجرائم الخلقية بنسبتها الى المفرد لا الجمع لان النسبة انما تكون للمفرد الا اذا غلبت العلمية على الجمع كما سبق فى (القوانين الدولية)

لا ينفك عن العمل والسعي

وهو خطأ والصواب ان يقال « لا ينفك ساعياً » او « لا ينفك يسعى »

اثر عليه

وهو خطأ فان « اثر » لا تتعدى بعلى وانما تتعدى بفي وفى كتب اللغة

« اثر فيه تأثيراً » ومعناه جعل فيه اثراً وعلامة .

تعود على الشيء الفلاني

بتعدية الفعل بعلى والصحيح ترك حرف الجر لان تعود متعدية بنفسها فتقول تعودت كذا واعتدته اي جعلته من عادتي

حوادث تترى

ويعتقد الكثير ان كلمة « تتري » فعل بمعنى تتواتر ، والصواب خلاف هذا فانه اسم مقصور بمعنى متواتر وينون كغيره من الاسماء المقصورة واصل الكلمة وتري من الوتر ، وتقول جاءوا تترى اي متواترين

رأيت الانسب كذا

وليس بصحيح لان الفعل المقصود في هذه الكلمة هو (ناسب) لا (نسب) ، تقول : بينهما مناسبة ، وهذا يناسب هذا أي يقاربه شبهاً ، فالقصد من الانسب اذن الاقرب والاولى فلا يؤخذ الا من ناسب الرباعي ولا يصاغ اسم التفضيل من فوق الثلاثي الا بذكر مصدره مسبوقا باشد او اكثر فالصحيح ان يقال « اكثر مناسبة » بدل انسب ، وقد وهم « المقري » صاحب المصباح المنير عند شرحه مادة « نسب » بقوله : « والانسب تقديم القبيلة على البلد »

السواح والصياغ

والصواب بالعكس وهو ان يقال السياح بالياء والصواغ بالواو لان الاول يائي والفعل ساح يسيح والثاني واوي والفعل صاغ يصوغ ، وهما جمع سائح وصائغ

فلان لطيف المعشر

ويقصدون به العشرة ولا يجيء المعشر بهذا المعنى فالفعل في هـذا الغرض مأخوذ من (اعتشر القوم) أي تعاشروا وتخالطوا ـ اما (المعشر) فمعناه الجماعة اذا كان امرها واحداً ومن هذا يقال (معشر الكتاب) و (معشر التجار)، ومعشر الرجل اهله

زادت خصوبة الارض

ولم يرد هذا المصدر وهي عامية وانما يقال خصب الارض بكسر الخاء

جنينة مليئة بالازهار

والصواب مملوءة اما (مليء) فمعناها المتمول الغنى

قدم اليه خصيصا

ولم يسمع عن العرب استعمال خصيص بمعنى مخصوص لان صيغة فعيل بمعنى مفعول سماعية لاقياسية وقد اخطأ « ابو الرقعمق » في استعماله اياها بقوله :

اصحابنا قصدوا الصبوح بسحرة   وأتى رسولهم الى خصيصا
قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه   قلت اطبخوا جبة وقميصا

والاولى ان يستعمل بدلها مخصوص ومخصوصة وعلى الخصوص وخاصة

الوحوش الكاسرة

والاصح ان يقال الضارية او المفترسة لان الصفة « كاسر » تستعمل للطائر المقض على فريسته عند كسر جناحيه

تطوف على وجه الماء

والصحيح تطفو على وجه الماء لان الفعل طفا يطفو اما الفعل (تطوف) فهو من طاف وليس معناه مقصود هنا

لا تنطلي عليهم الحيلة

ولم يرد فعل انطلى ينطلي لانه لم يسمع وزن انفعل من فعل (طلى) والصحيح ان يقال : لا تجوز عليهم الحيلة

نخر السوس عظامها

فيعدون الفعل (نخر) الى المفعول وهو لازم غير متعد والصواب ان يقال: نخرت عظامها فقط وتكون (عظامها) فاعلا او نخرت عظامها من السوس.

اعتنق الديانة الفلانية

اي دان بها ومال اليها وهذا من التعريب الحرفي عن اللغات الغربية ويقال في العربيه بدل هذا التركيب انتحل ديانة كذا وهي نحلته

يتعبدون في الاديرة

ولا يجمع دير هذا الجمع ولم يرد سماعا ايضاً لان وزن افعلة خاص بما ثالثه حرف مد ، والجمع الصحيح ادیار وديورة .

كرس وقته لعمل كذا

يقصدون بها معنى خصص ولم يسمع هذا اللفظ الا بمعنى اسس ولدينا الفاظ كثيرة تغني عنها في هذا الموضع منها ، خصص وحبس وافرز ووقف

انكمشت عضلاته

ويقصدون بها معنى تقلصت وتشنجت وتقبضت والصحيح ان يقال بدلها تكمشت لا انكمشت ، اما (انكمش) فمعناها اسرع

سيما وان الامر كذا

والصواب (لاسيما) وليس بفصيح حذف (لا) منها وقد وردت بغيرها في رواية شاذة اوضعيفة ، ويجب في مثل الجملة السابقة ايضاً حذف الواو بعد لاسيما فتقول : « لاسيما ان الامر كذا وكذا . »

يعمل لصالح هذا الوطن

والصحيح يعمل لمصلحة هذا الوطن لان الصالح غير المصلحة

صلاحية مدراء النواحي

وينطق الناس « صلاحية » بتشديد الياء وهي مخففة غير مشددة مثل علانية ورفاهية وجمع مدير على مدراء غير صحيح والصواب ان نقول : صلاحية مديري النواحي ، لان « مديرين » جمع مذكر سالم لمدير ووزنه (مفعل) لان الفعل رباعي « ادار » اما « فعلاء » فهو جمع لما اتى على وزن فعيل كعظماء وكبراء وامراء في عظيم وكبير وامير ، اما مدير فليس وزنها فعيلا كما رايت .

فاجعة تستنزف الدموع

والصواب أن يقال: تنزف الدموع ، الفعل نزف متعد بنفسه وغير متعد تقول : نزفت البئر نزفا استخرجت ماءها كله فنزفت ، وقد يقال انزفتها

فانزفت ، ويستعمل الرباعي ايضاً لازماً ومتعديا ، ولم يرد فيهما استنزف

ومن غير الصحيح قول (الرصافي) في قصيدة (ميتة البطل الاكبر)

فلو ترى القوم قاموا في ضفافهما (واستنزفوا)من شؤون الدمع ما غزرا

وقوله كذلك في قصيدة (مظاهر التعصب فى عصر المدنية)

(وتستنزف) الدمع الغزير لتربه كما استنزفت دمع المحبين اطلال

صبارة البرد وحمارة القيظ

الاولى معناها شدة البرد والثانية شدة الحر وينطق الناس الاولى (بتشديد الباء وتخفيف الراء) والثانية (بتشديد الميم وتخفيف الراء) كذلك . وهو خطأ فى الاثنتين والصواب (تشديد الراء) في الكلمتين وتخفيف الباء في الاولى والميم في الثانية

كلما لقيته كلما سلم علي

والصواب حذف « كلما » الثانية لانها شرطية تفيد التكرار ولا يليها الا فعل ماض فلا معنى لاعادة ذكرها

حكموا البلاد عدة عصور

وفعل حكم لا يتعدى بنفسه تقول حكم فلان بين الناس او حكم على الناس والصواب هنا حكموا على البلاد .

باشر البناءون باصلاح الدار

والصواب باشروا اصلاح الدار بحذف الباء لان فعل « باشر » متعد بنفسه

قارن بين كذا وكذا

والصواب الراجح قرن بمعنى جمع ووفق ، تقول : قرن بين الحج والعمرة اي جمع بينهما في الاحرام ، والاسم القران بالكسر كأنه مأخوذ من قرن الشخص للسائق اذا جمع له بعيرين في قران وهو الحبل ، واقرن لغة رديئة ، والاحسن في هذا الموضع ان يستعمل (وازن بين كذا وكذا) والموازنة بينهما . ومن الخطأ قول « ايليا ابي ماضي » شاعر المهجر في قصيدته « ابتسم »

خانت عهودي بعدما ملكتها قلبي فكيف اطيق ان ابتسما
قال ابتسم واطرب فلو (قارنتها) لقضيت عمرك كله متألما

يستنكف الاختلاط بهم

وفعل استنكف يجب ان يعدى بمن فيقال يستنكف من الاختلاط بهم

لا تساعدنا الظروف الحاضرة

ويقصدون بلفظ الظروف الاحوال ولم يرد في الاستعمال شيء من هذا عن العرب

بحث قيم ومقالة قيمة

يقصدون بلفظ قيم انه بحث ذو قيمة واهمية ولم ترد هذه اللفظة في هذا القصد ، فهي بمعنى مستقيم .وبمعنى الزوج والمتولي على الامر وفي لسان العرب (امر قيم مستقيم) وفي الحديث اتاني ملك فقال : انت قثم وخلقك قيم اى مستقيم ، وقال تعالى :(كتب قيمة) اي مستقيمة تبين الحق من الباطل

الدفعة من المطر والثمر

الدفعة في استعمال كهذا يقصد بها الاسم لا مصدر المرة فلذا تكون مضمومة الدال لا مفتوحة ، تقول : هذه دفعة من مطر ودفعة من دم وبقي في الاناء دفعة كل ذلك وامثاله بالضم وهي هنا مثل الدفقة بضم الدال

يتغامزون عليه بعيونهم

ولفظ « بعيونهم » زائدة لان التغامز لا يكون الا بالعين ومنه في سورة المطففين (واذا مروا بهم يتغامزون)

حكموا عليه بالاعدام

ولفظ الاعدام بقصد الموت غير مسموع عن العرب فهو مصدر اعدم وهي بمعنى افتقر والاحسن ان يقال حكموا عليه بالموت .

غابة كثيرة الاحراش

والصواب كثيرة الاحراج بالجيم بدل الشين جمع حرج (بفتحتين) وهو المكان الكثير الشجر

يتألم لفقدان ما لديه

والكثير يلفظ «فقدان» بضم الفاء والصحيح كسرها مصدر فقد يفقد بكسر القاف في المضارع .

بنى بأهله

والفصيح ان يقال « بنى على اهله » اي دخل بها ، واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديداً وعمره بما يحتاج اليه او بنى له

تكريماً ثم كثر حتى كنى به عن الجماع ، قال في التهذيب ، « والعامة تقول بنى باهله وليس من كلام العرب » وقال ابن السكيت « بنى على اهله اذا زفت اليه » ومن غير الفصيح قول شوقي في روايته مجنون ليلى ،

خرجت الى حيها خاطباً ولم ادخر دون مسعاي مالا
(بنيت بها) فتهيبتها واي امرىء هاب قبلى الحلالا

نفسه طموحة الى المعالى

وذلك بتأنيث طموح صفة من طمح ، والمسموع عن العرب طامح فقط ، وقد ورد «طموح» شاذاً وهو صفة يستوى فيها التذكير والتأنيث فلا تؤنث بالتاء

يسعى بهمة لا تعرف الكلل

ويجعلون « الكلل » مصدراً لكل بمعني تعب وأعيا ولم يسمع هذا المصدر من هذا الفعل ، وورد كلال وكلول وكلالة

جاء مطرق الرأس

يقال جاء مطرقا فقط لان الاطراق معناه احناء الراس فلا داعي الى ذكره ، واما استعماله للتوكيد فركيك ، ومنه قول الرصافي في قصيدة المطلقة

فاطرق راسه خجلا واغضى وقال ودمع عينيه سكوب

لئن اسعده الحظ اليوم فقد اسعده من قبل

والخطأ في مثل هذا كثير شائع بجعل جواب القسم المتقدم على الشرط مقترنا بالفاء ، والقاعدة النحوية انه اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق

منهما وفي هذا المثال سبقت لام القسم ان الشرطية فوجب ان يكون الجواب للقسم ووضع لام بدل الفاء

قال في الالفية :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

الا اذا تقدم ما يحتاج الى قسم فيجوز ان يكون الجواب للشرط او للقسم ولكنه للشرط ارجح

وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقاً بلا حذر

ومن الصحيح قول النابغة الذبياني :

لئن كنت قد بلغت عنى وشاية لمبلغك الواشي اغش واكذب

فقد جعل الجواب (لمبلغك) باللام كما ترى لتقدم لام القسم على (ان) الشرطية في أول البيت .

ومنه ايضاً قول عمر بن ابي ربيعة

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير

وقد وقع فى الغلط ومجاوزة هذه القاعدة كثير من كبار الكتاب والشعراء واكثرهم في ذلك (الاستاذ الرصافي) فانه ـ في جميع ديوانه ـ لم يأت بالقسم متقدماً الا جعل الجواب للشرط المتأخر ، ولا ادري كيف سها عن هذا طول حياته ، فمن هذا قوله في قصيدة (المطلقة)

لئن فارقتني وصددت عنى فقلبي لا يفارقه الوجيب

والصواب (لقلبي) وقوله فى قصيدة « ام اليتيم »

لئن ملئوا الارض الفضاء جرائماً فهم اجرموا والدين ليس بمجرم

والصواب ان يقول (لهم) او (لتلد) وقوله فى قصيدة « الدهر والحقيقة »

لئن انكروا حقي فسوف تحقه شواهد اقلام بكفي نوامق

والصواب (لسوف) وقوله فى قصيدة (منيته البطل الاكبر)

لئن افقدت بالموت قلبك نبضه (فكم) انبضت بالحزن افئدة منا

وقوله :

لئن قد طواه الموت عنا (فذكره) من العلم منشور على الدهر دائم

وقوله فى قصيدة (نواح دجلة)

فلئن يبعدوا فان فؤادي « لااليهم » بوده طماح

وقوله فى قصيدة « اليتيم المخدوع »

لئن لم تبك من اسف عليه سفاهتنا « فقد » بكت الحلوم

وقوله في قصيدة « الصيف »

ولئن يكن كدر النهار « فليله » طلق وفي وجه السماء صفاء

ولئن قسا عندالهجير (فريحه) هبت بحاشيتيه وهي رخاء

وقوله في قصيدة (عفو بعد نفي)

ولئن نفوك (فان) نفيك لم يكن عاراً عليك واين منك العار

وقوله في قصيدة شكر ووداع

لئن تك في بغداد يا دهر مذنباً على (ففي) بيروت كم لك من عذر

لئن ازف الرحال عنكم فان بي اليكم لا شواقاً احر من الجمر

وقوله في قصيدة (اخفار الذمم)

ولئن لقيت اذى (فكم) من مصلح لقي الاذاة مفجعاً متعوساً

والصواب في جميع الابيات السابقة ان يكون الجواب للقسم لا للشرط ووضع اللام بدل الفاء كما علمت

وممن وقع في هذا الغلط ايضاً الاستاذ حبيب العبيدي في قصيدته (آمال وآلام) قال

لئن كان في الاثراء حلية عاطل (فان) كريم النفس حليته الحمد

وكذلك قول (ايليا ابي ماضي) في قصيدة (ابتسم)

قال الليالي جرعتني علقما قلت ابتسم ، ولئن جرعت العلقما
(فلعل) غيرك ان رآك مرنماً طرح الكآبة جانباً وترنما

أمر يتطلب مقدرة وكفاءة

وللزهاوي في قصيدة (في الغابة)

لئن ذهب الشعر الجميل مضيعاً (فمن) ذا عن الشعر الجميل يعوض
لئن عد فرضاً ذو عداء صيالة فان على الحر الدفاع لافرض

والصواب « كفاية » اي الجدارة اما الكفاءة بالهمزة فمعناها المماثلة والكفؤ المماثل ، ومن هذا قولهم « شهادة الكفاءه » وهو غلط ايضاً صحته بالياء واخطأ الشاعر بقوله :

يا مصر ان درج الزمان ولم يروا لليوم فيك (كفاءة) المتسلم

وكذلك الرصافي في قصيدة (جالينوس العرب) قال :

ولما غدا الرازي ببغداد باسطاً من العلم انواعا له ذات اطوال
اقيم لمارستانها عن (كفاءة) رئيساً بتطبيب وتدبير احوال

والصواب عن كفاية لانها هنا بمعنى المقدرة والاهلية

لا أدري أكانت المسألة منتهية أم لا

وهذا اسلوب شائع شيوعا مستفيضاً على السنة الادباء ولكن اصول البيان وقواعد البلاغة لا تجيزه ، لان المسؤول عنه يجب ان يتلو همزة الاستفهام مباشرة فيقال في هذا المثال مثلا « لا ادرى أمنتهية كانت المسألة ام لا ، ومما جاء مخالفاً لاصول البلاغة في هذا الموضع قول امير الشعراء (شوقى) في قصيدته (اخت يوشع)

تعال اليوم خبرنا أكانت نواك سنات نوم ام سنينا

والصواب ان يقال : أسنات نوم كانت نواك ام سنين

نفدي ارواحنا للوطن

ويقولون ايضاً فلان يفدي نفسه لوطنه وهذا خطأ والصواب ان يقال : يفدي الوطن بنفسه وقد وقع في هذا الغلط (الاستاذ الرصافى) بقوله :

نحن خواضو غمار الموت كشافو المحن

نبذل الارواح نفديها لاحياء الوطن)

والصواب كما علمت نفدي الوطن بالارواح

مغرم وله

بكسر اللام في (وله) يقصدون بها شديد الوجد وقد وردت هذه الكلمة في ابيات لعدة شعراء متأخرين وهي خطأ لم ترد قط وانما الذي سمع هو ولهان وواله وآله .

اواه من الدهر وفواجعه

فيستعملون لفظة (اواه) كما يستعملون آه واوه اسماء افعال للتوجع وهي

تخالف هذا حيث أنها صيغة مبالغة على وزن فعال (بتشديد العين) من الفعل آه يأوه ، وتقول رجل اواه اي كثير التأوه والتوجع

لم ينجح لانه كسول جداً

ويريد بلفظ « الكسول » الكسلان والمكسال والكسل ولكن لفظة كسول لم ترد في هذا فانها لا يوصف بها المذكر وانما هي من صفات المؤنث فقط ، تقول امرأة كسول ، وتقصد بها المترفهة التي لا تكاد تبرح مجلسها ، وقد استعملها (الرصافي) غلطاً للمذكر في قصيدته (الى الامة العربية) قال :

الا نهضة علمية عربية فتنعش ارواح بها وعقول

ويشجع رعديد ويعتز صاغر وينشط للسعي الحثيث (كسول)

وكذلك (الزهاوي) في قصيدة (ايها الشعب) قال :

الا ايها الشعب (الكسول) المضيع تيقظ الى كم انت في الجهل تهجع

شطب ما كتب

اي أمر القلم على ما سبقت كتابته لطمسه ونبذه ولكن هذا اللفظ لم يرد في اللغة بهذا المعنى قط بل ورد في مقام هذا (الترميج) والفعل رمج

داهمهم السيل

والصواب دهمهم بحذف الف المشاركة ومن الغلط قول الشاعر وهو من المتأخرين

والليل ان طال عمراً لا بد يتلوه فجر

او داهمتني الرزايا فكلي اليوم صبر

تبدت للناس فاجتذبت ابصارهم

ويريدون بالفعل (تبدت) بدت وظهرت ، على حين ان معنى تبدى خرج الى البادية ، يقال تبدى الرجل اذا خرج الى البادية واخطأ (حافظ ابراهيم) بقوله يصف الشمس :

لاح منها حاجب للناظرين فنسوا بالليل وضاح الجبين
ومحت آيته آيتها (وتبدت) فتنة للعالمين

فاستعمل (تبدت) بمعنى ظهرت

ووقع الرصافي في هذه الغلطة ايضاً فقال في قصيدته (في ايا لياء)

ارى الايام ظامئة وليست بغير دم الانام تريد ريا
ولو لم تنو حربا ما(تبدى) بها شكل الاهلة خنجريا

هذا امر بحثته اللجنة وصدقته

والصواب بحثت فيه اللجنة واقرته لان بحث فعل لازم ولا معنى للفعل (صدق) في هذا المكان

زادت الضرائب الجباة في هذه السنة

والصواب الضرائب الجبية لان الفعل (جبى) لا أجبى فيكون الاسم مجبياً (بفتح وتشديد الياء) لا (مجبى) بضم الميم

يتقدم المظاهرة جمع من المتزعمين

اي الذين يريدون ان يكونوا زعماء وليسوا بزعماء وهذا استعمال خاطيء فان (تزعم) لا يفيد هذا المعنى حيث انها وردت بمعني (تكذب اى تكلف الكذب

معائب ومصائر ومكائد

والصواب فيها معايب ومصاير ومكايد بالياء في الجميع لانها جمع تكسير ولا تقلب الياء هنا همزة لانها اصلية في الكلمة فالاولى من (عاب) والثانية من (صار) والثالثة من (كاد) وقد اخطأ (الرصافي) في همزة (مكايد) بقصيدته (الى المتقاعدين)

ولربما كانت سلاحا نافذاً عند اللئام دسائس ومكائد

وظيفة تتطلب حنكة ودراية

واكثر الناس يلفظ (حنكة) بفتح الحاء والنون والصحيح فيها ضم الحاء وسكون النون ، وتقول : حنكت السن الرجل اي أحكمته التجارب والاسم الحنكة

الابيات الحكمية

ويجعلون الابيات في مثل هذا التركيب منسوبة الى (حكم) جمع حكمة والصحيح النسبة ـ كما سبق ـ الى المفرد لا للجمع فيجب علينا نطق (الحكمية) بكسر الحاء واسكان الكاف . وكذلك النسبة الى قيمة تقول قيمي بكسر القاف لا قيمي بفتحها نسبة الى قيم

سقطت الامطار بغزارة في الشمال

لم يرد عن العرب استعمال سقطت للامطار وقد نص المعاجم على انه لا يقال فيها سقطت وانما يقال وقعت قال في المصباح المنير (وقع المطر يقع وقعاً نزل . قالوا ولا يقال سقط المطر) وفي القاموس (وقع يقع وقوعا

نزل ووقع ربيع بالارض حصل ولا يقال سقط) ومنه قولهم مواقع المطر

قابله بالحفاوة والترحاب

ولم يرد لفظ (الترحاب) عمن يوثق بعربيته والاحسن استعمال الترحيب بدلها ، وتقول رحب به اذا دعاه الى الرحب وقال له مرحباً

تنبني عليه عدة امور

ولم يرد من انفعل بنى (انبني) بالنون والصواب ان يقال تبنى عليه

الماس اغلى الجواهر

فيطلقون لفظة (ماس) على الحجر المعروف وهو ألماس بألف ولام لانه معرب (اذماس) اليونانية وقلبت في التعريب الذال لاماً فكان يجب ان يقال الالماس اغلى الجواهر ومن الغلط قول (الرصافي) في قصيدته (من اين الى اين)

كانما انجم الثريا في شكلها الباهر الضياء

قفاز كف به فصوص من حجر (الماس) ذي الصفاء

والصواب من حجر الالماس

البحرية الانكليزية

ويقصدون بالبحرية عمال البواخر ولم يرد لفظ البحرية في هذا فالبحرى غير البري قال (الزمخشري) في اساس البلاغة (امرأة بحرية عظيمة البطن شبهت باهل البحرين وهم مطاحيل عظام البطون) اما عامل السفينة والباخرة فيقال له صار وبحار وملاح ونوتي

رجل فنان

ويقصدون به ذا الفن فيأتون بصيغة المبالغة منه على وزن (فعال) وهذا الوزن سماعي ولم يرد في هذا الحرف والاولى ان يقال متفنن وفني اومفتن وقد وردت فنان اسما ووصفاً لحمار الوحش ومنه قول امريء القيس في معلقته

ومر على (الفنان) من نفيانه   فانزل منه العصم من كل منزل

وقد اوردها (الرصافي) كثيراً بمعنى (المتفنن) فمن ذلك قوله في قصيدة (الفنون الجميلة)

اما المصور فهو (فنان) يرى   ما كان من صور الحياة دقيقاً

وقوله في قصيدة (ابن جبران)

وللعواطف في اثنائه صور   جادت بها ريشة من كف (فنان)

المنصب والمعرض

والاول بكسر الصاد والثاني بكسر الراء لانهما اسما مكان والفعل نصب ينصب بكسر الصاد في المضارع وعرض يعرض بكسر الراء في المضارع كذلك فاسم المكان فيهما على وزن (مفعل) بكسر العين ولا عبرة بنطق العامة

هدأ روعه

والروع بضم الراء لا فتحها ، الخاطر والقلب او موضع الفزع منه او سواده والذهن والعقل ومنه الحديث (افرخ روعك من ادرك افاضتنا

هذه فقد ادرك) يعني الحج ، الى خروج الفـزع من قلبك

القمة

وهي اعلى الرأس وكل شيء ، بكسر القاف لا ضمها كما هو شائع
ووردت ايضاً بمعنى جماعة الناس

معادن صلبة

بضم الصاد لافتحها ،وصلب الشيء (بضم اللام) صلابة اشتد وقوي
فهو صلب بضم الصاد ، ومكان صلب كذلك غليظ وشديد

قيد شعرة

بكسر القاف وسكون الياء بمعنى القدر يقال: قيد رمح وقاد رمح اي
قدره ، وتقول لم افرط فيه قيد شعرة اي مقدار شعرة

خانقين

وهي المدينة المعروفة في العراق ضبطها بكسر النون لا فتحها كما هو
شائع على السنتنا

تكريت

وهي المدينة المعروفة فى بلادنا ايضاً ، ضبطها بفتح التاء لا كسرها
كما هو الشائع

بعقوبة

والصواب فيها بعقوبا بالالف لا بالتاء ذكرها صاحب القاموس المحيط
فى الجزء الاول فى الصفحة العاشرة فى مادة (الجباءة) بتشديد الباء قال:

هي كورة بخوزستان وقرية بالنهروان وبهيت وبعقوبا « هكذا بالالف » ولم نعثر على اصل لها بالهاء ، وشرحها الشارح على الحاشية بقوله : وبعقوبا هي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد ، وحكى السمعاني عن الخطيب انه قال: باعقوبا بزيادة الف بعد الباء الاولى ، قال وهي قرية باعلى النهروان ، قال وظني انها غير الاولى . اهـ . وذكرها صاحب المحيط ايضاً في مادة (ع ق ب) قال: وبعقوبا (بالالف ايضاً) قرية ببغداد .

توفرت الدلائل على كذا

والصحيح أن يقال (توافرت) بالالف اي تكاثرت قال صاحب القاموس (وهم متوافرون اي فيهم كثرة) اما توفر فهي بمعنى تهيأ لكذا تتعدى بعلى قال في المصباح : (توفر على كذا صرف همته اليه) وفي المحيط توفر عليه رعى حرماته)

الطقوس الكنيسية

وهو خطأ في نسبة الطقوس الى الكنيسة لانها على وزن فعيلة فينسب اليها على وزن (فعلى) بفتحتين وحذف الياء ، ففي النسبة الى كنيسة تحذف ياؤها وتاؤها وتزاد ياء النسبة المشددة فيقال فيها : الطقوس الكنسية (بفتحتين)

اكله العث

وينطق الناس (العث) بكسر العين والصواب ضمها وهي جمع لامفرد ومفردها عثة بضم العين ويجمع العث على عثاث بالكسر ، وهو السوس

والعثة الارضة بفتح الراء وهي دويبة تأكل الصوف والاديم وعث السوس الصوف عثاً من باب قتل أكله .

النواميس الطبيعية

وقد شاع استعمال لفظة (الناموس) بمعنى السر او القانون فيقولون الناموس الطبيعي والنواميس الكونية ونواميس الحياة ، وليس هذا الاستعمال باصل في اللغة وان كان قد يجوز ايراده من باب التوسع والتجوز والتسامح ، لان الناموس في اللغة صاحب السر والمطلع على باطن امرك ، او صاحب سر الخير و « جبريل » عليه السلام ، والحاذق ، ومن يلطف مدخله ، ومن هذا الاستعمال الشائع قول الزهاوي :

النواميس قضت ان لا يعيش الضعفاء
ان من كان ضعيفاً اكلته الاقوياء

ونرى ان تطلق هذه الكلمة في هذا العصر على ما يسمى اليوم بـ (السكرتير) او « كاتم السر » لانها هي اللفظة العربية الصحيحة الفصيحة الموضوعة في هذا المعنى فيقال مثلا ناموس الجمعية وناموس الوزارة بدل كاتم سر الجمعية وسكرتير الوزارة ، وقد وردت هذه اللفظة في هذا الغرض بقول (ورقة بن نوفل) لخديجة رضى الله عنها حين اخبرته عن النبي عليه السلام وما حصل له من نزول الوحي عليه (هذا هو الناموس الذى نزل على موسى)

ونستحسن في اللفظة الثانيه (الطبيعية) ان تكون الطبعية بحذف الياء في النسبة الى الطبيعة لانها وزان فعيله تحذف ياؤها في النسبة ، اقول نستحسن

ذلك وان استعملها بعض المولدين في العصر العباسي ممن لا يوثق بعربيتهم

كانت موجودة فانعدمت

ومصدر عدم (العدم) بالضم وبضمتين وبالتحريك الفقدان وغاب على فقدان المال وعدم اعداماً وعدماً افتقر ، وأعدم فلان فلاناً منعه ، فلذا لا يجوز استعمال الاعدام بمعنى القتل والاماتة لان معناه المنع ، وقول المتكلمين (وجد فانعدم) لحن

الجالية العراقية في ايران

يطلق الناس والكتاب لفظ الجالية على مجموع الافراد من الامة الذين يعيشون في غير وطنهم كقولهم الجالية العراقية في ايران ، والجالية العربية في امريكا ، وهذا اطلاق غير صحيح ، فانه لم يرد اطلاقها الا على اهل الذمة فقط ، لان عمر (رضي الله عنه) اجلاهم عن جزيرة العرب فسموا بذلك

عرق الاكحل

الاكحل عرق في اليد ، او هو عرق الحياة فلذا لا يقال (عرق الاكحل) لان الاكحل عرق فكأنك تقول عرق العرق ، وقد غلط في هذا بعض مشهوري ادباء العربية ، ونبه اليه المحيط ، قال في مادة كحل : (ولا تقل عرق الاكحل ، وفي المصباح (الاكحل « ولم يذكر لفظه عرق كما ترى » عرق في الذراع يفصد

المكحلة

واكثر الناس ينطقها بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الحاء بوزن

(مفعلة) والصواب فيها ضم الميم وسكون الكاف وضم الحاء. وفي القاموس المكحلة (بذلك الضبط) ماشت كحلا من سوادها، والمكحلة ما فيه الكحل وهو احد ما جاء بالضم من الادوات) وفي المصباح (المكحلة بضم الميم معروفة وهي من النوادر التي جاءت بالضم)

البكرة

وينطقها الناس عموماً بسكون الكاف وهي بفتحه، خشبة مستديرة في وسطها محز يستقي عليها، او المحالة السريعة، والجمع بكر وبكرات

اليابانيون يؤلهون ارواح الاجداد

والصواب يألهون من اله ياله فهو مألوه او تأله يتأله فهو متأله (بفتح اللام) اسم مفعول وهم يتألهون كذا قال في اللسان ومثاده كذلك في التاج (اصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف همه اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد واصل اله ولاه فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح اشاح وللوجاح وهو الستر اجاح. ومعنى ولاه ان الخلق يؤلهون اليه في حاجاتهم و يضرعون اليه فيما يصيبهم، ويفزعون اليه في كل ما ينوبهم كما يوله كل طفل الى امه واله على وزن فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود كقولنا امام بمعنى مؤتم به وقيل هو مأخوذ من اله يأله الى كذا اي لجأ اليه لانه سبحانه المفزع الذي يلجأ اليه في كل امر، قال الشاعر: ألهت الينا والحوادث جمة. والتأله والتنسك والتعبد والتأليه التعبيد).

اما التأله فالفعل منه تأله، واما الله بالتشديد فمصدره التأليه ومضارعه يؤله واسم

مفعوله (مؤله) بفتح اللام ومعنى (اله) بتشديد اللام عبد وذلل ، يقال طريق مؤله اي معبد مذلل وسفينة مؤلهة كذلك. ولم أجد من الكتاب والشعراء من لم يقع في هذه الغلطة فكلهم يستعمل يؤله بمعنى يتخذ الهاً وهي لا تفيد الا التذليل والتعبيد كما علمت ، وممن وقع في هذا امير الشعراء شوقي في قصيدته « رثاء الخلافة » قال :

تركته كالشبح المؤله امة ... لم تسل بعد عبادة الاشباح

وقوله في قصيدة (الانقلاب العثماني) :

كم سبحوا لك في الروا ... ح وألهوك لدى البكور

ما كان في حسابي ان يقع كذا

على اعتبار ما كان بظني وتقديري وهو خطأ والصحيح ان يقال «ما كان في حسباني » بكسر الحاء اي بظني ونبه اليه القاموس فقال (ولا تقل في حسابي) ومن غير الصحيح قول الرصافي في قصيدة (الفقر والسقام) .

ان قلبي على كريم السجايا ... طاح والله من اساه شظايا

قاتل الله يا ابن امي المنايا ... أنا من قبل مذ حسبت الرزايا

لم يكن رزء موتكم في حسابي

والصحيح في حسباني

النهضة النسوية

وينطق الناس (النسوية) بفتح النون والسين وليس ذلك بصحيح ، والصواب . كسر النون مع التشديد واسكان السين ، لان المنسوب اليه هو (نسوة) بكسر النون وسكون السين.

العمود الفقري

وينطق الكثير (الفقري) مفتوح الفاء والقاف والصواب كسر الفاء واسكان القاف . لان النسبة تكون للمفرد وهو (فقرة) بكسر الفاء وسكون القاف

اقيم مهرجان عظيم

ولا ينطق لفظ (المهرجان) الا بكسر الميم لا فتحها كما هو شائع ، وهو عيد قديم للفرس ، والمهرجان كلمتان ، (مهر) وزان حمل بكسر الحاء و (جان) فتركبت الكلمتان وصارتا كالكلمة الواحدة ، ومعناها « محبة الروح » (وفي بعض التواريخ ان المهرجان هذا كان يوافق اول الشتاء ثم تقدم عند اهمال الكبس حتى بقي في الخريف . وهو اليوم السادس عشر من (مهرماه) « وذلك عند نزول الشمس اول الميزان » (المصباح المنير)

طوباك

والصحيح ان يقال طوبى لك ، اما طوباك فلغة رديئة نادرة الاستعمال ونص على انها لحن كثير من معاجم اللغة ، ومن غير الفصيح قول (رشيد سليم الخوري) المعروف بالشاعر القروي في قصيدته (بين البقر والبشر)

طوباك سارحة في القفر طوباك ... ان كنت احسد مخلوقا فاياك

وقوله :

طوباك فالصيف والرمضاء تتقد ... والحر منه يذوب الجلد والجلد

وقوله :

طوباك في مربع الحرية الخصب بين الازاهر والامواه والعشب

الطبابة

وينطقها الناس بفتح الطاء وهي بالكسر مصدر (طب) فيأتي على وزن (فعالة) بكسر الفاء لدلالة الفعل على الحرفة

كان رجلا اعزب

والصواب : كان رجلا عزبا ، ولفظة عزب هذه يستوي فيها المذكر والمؤنث تقول : رجل عزب وامرأة عزب ، ولا يقال : اعزب ، ولكنه ورد نادراً شاذاً فلا يعتمد عليه ، قال في القاموس (ولا تقل اعزب او قليل)

حداء الابل

والحداء (بضم الحاء) لا كسرها كما هو شائع من (حدوت الابل احدوحدواً) حثثتها على السير بالحداء (بالضم) وهو الغناء لها

التخمة والتهمة والنعرة

وكلها بضم الحرف الاول وفتح الثاني خلافا للنطق الشائع ، ويجوز تسكين الحرف الثاني عند الضرورة الشعرية لانه من احرف الحلق كما ورد في قول (الرصافي) في قصيدته (صبح الاماني)

هم اسمعونا نعرة عربية فدوى صداها في المسامع مصطرا

الرصاص

وهو المعدن المعروف ولا ينطق الا بفتح الراء لا كسرها ، قال فى المحيط «والرصاص كسحاب معروف ولا يكسرضربان اسود وهو الاسرب وابيض وهو القاص والقصدير »

الدرقة

وهي بفتح الدال والراء والقاف : الترس من الجلود بلا خشب وتسمى « الجحفة » ايضاً بالتحريك .

حباً وكرامة

وكل الناس يريدون بها معنى الود والتكريم في قول العرب . ولكن « الحب » هنا هو الجرة الكبيرة والكرامة غطاء الجرة فيقولون للضيف حباً وكرامة اي تناول الجرة وغطاءها وارتو منها وذلك ضرب من القرى والاحتفاء عظيم عند اهل البادية

جهز داره بالرياش الثمينة

والصواب « بالرياش الثمين » لان الرياش مفرد مذكر والعامة تعتبره جمعاً .

كاد أن ينتهي من عمله

والصواب : كاد ينتهى لان خبر « كاد » يكون فعلا غير مقترن بأن قال تعالى « فذبحوها وما كادوا يفعلون » اما اقترانه بها فشاذ لا يعتمد عليه وجاء في قول ابي زيد الطائي :

كادت النفس ان تفيظ عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود

التشويش

وقد اجمع اهل اللغة على ان هذه اللفظة لا اصل لها في العربية وانها من وضع المولدين الذين لا يحتج بالفاظهم ، ولا ارى بأساً في استعمال هذه الكلمة اذا أقرها المجمع اللغوي ، لانها تؤدي من المعنى ما لا تؤديه غيرها ولاسيما انها اصبحت شائعة على السنة الادباء

الحوائج

وهي جمع حاجة ، ليست من كلام العرب ، وانها من وضع المولدين كذلك وهم لا يحتج بهم فلم ترد سماعاً ولا قياس لها كذلك

فلان قد تبغدد

ويريدون انه صار بغدادياً ، هذا اشتقاق مولد ايضاً نص عليه (ابن سيده) و (البطليوسي) في شرح الفصيح ، ولا بأس ان يقرها (المجمع) فيصح استعمالها وقد استعملها الرصافي في قصيدته (السجن في بغداد)

على أي حكم ام لاية حكمة ببغداد ضاع الحق من غير منشد

فادنيت للنجوى في نحو سمعه وقلت لان العدل (لم يتبغدد)

فوهة النهر

ويقال : فوهة القربة وفوهة البركان والعامة تخفف الواو وتسكنه والصحيح فيها تشديد الواو ، وليس بفصيح التخفيف في قول (الاستاذ الزهاوي) في قصيدة (جنتي جهنمي)

يقذف من فوهته قذائفاً كالحمم

لان البيت بالتشديد لا يكون مستقيما

يكثر من الشغب عليه

وينطق الناس لفظة (الشغب) بفتح الغين والصواب تسكينها ، وتعديتها بعلى لغة ضعيفة ، وقد وردت بالتحريك على لغة العامة في قول الرصافي بقصيدة (المسلم الصالح)

لو سار كل بنى الاسلام سيرته لما شكوا في حياة سوء منقلب
او جال كل اولى الاجيال جولته لما تكون باسم الدين من (شغب)

قتله شر قتلة

وينطق الناس (قتلة) بفتح القاف ، والصواب كسرها لأنها مصدر دال على الهيئة من الفعل فيأتي على وزن (فعلة) بكسر الفاء

الخصوص والخصوصية

وعامة الناس تلفظ الخاء فى الكلمتين مضمومة والصواب الفتح فيهما

شتان ما بينهما

والصواب حذف بين بعد ما فيقال شتان ما خالد واحمد وشتان ما موقفي وموقفك (وقد ورد ذكر (بين) بعد ما بلغة شاذة لبعض المولدين الذين لا يوثق بعربيتهم كقول بعضهم :

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

وليس هذا بحجة . والحجة قول الاعشى

شتانَ ما يومي على كورها ... ويوم حيان أخي جابر

مستشفيات ومستوصفات

ولا يجمعان جمع مؤنث سالماً وانما يجمعان جمع تكسير على (مشافي ومواصف) لان القاعدة في جمع المؤنث السالم ان الاسم الخماسي اوالسداسي الذي ليس له جمع تكسير يجمع جمع مؤنث سالماً مثل حمامات وسرادقات جمعا حمام وسرادق فاذا جمع الاسم الخماسي — والسداسي يقاس عليه — جمع تكسير فلا يجمعان جمع مونث سالماً ، ومستشفى ومستوصف يجمعان جمع تكسير على مشافي ومواصف كما بيّن . اما « مستشزرات » في معلقة امريء القيس بقوله :

غدائره (مستشزرات) الى العلا ... تظل العقاص في مثنى ومرسل

فانها جمع مستشزرة (بالتاء) لامستشزر بدليل قوله (غدائره) جمع غديرة . وقد جاء جمع مستشفى على مستشفيات على لسان الكتاب والادباء كافة وهو منهم سهو عن هذه القاعدة . وجاء في قصيدة (جالينوس العرب) . للرصافي بقوله :

وألف في (المستشفيات) مؤلفاً ... تقصي به في وصفها دون اغفال

الايادي البيضاء والمآثر الغراء

والصواب ان يقال : الايادي البيض والمآثر الغراء لان بيضاء وغراء — وهما صفتان — مفردتان وموصوفاهما جمع ، ويجب في الصفة في مثل هذا ان تطابق الموصوف . وقد شاع هذا الاستعمال ايضاً شيوعاً

مستفيضاً قل ان اتنبه اليه احد. ومما ورد كذلك للزهاوي — وهو كثير في شعره — قوله في قصيدة (نظرة في النجوم)

اما النجوم فاعين (شهلاء) ترنو في خمار

والصواب شهل ، وقوله :

ورب عيون وهي دعجاء اغمضت وجيد لواه الكرب وهو تليع

والصحيح وهي دعج

يلعب الاولاد في العرصة

والناس ينطقون (العرصة) بفتح العين والراء والصواب : سكون الراء ليس فيها غير هذا . وهي ساحة الدار الواسعة التي لا بناء فيها ، والجمع عراص وعرصات (بفتح الراء) في الجمع ، لان المفرد على وزن (فعلة) صحيح العين مفتوح الفاء . قال ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة) « كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة لان الصبيان يعترصون فيها » اي يلعبون ويمرحون . وقال في المحيط « العرصة بسكون الراء كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، وجمعها عراص وعرصات واعراص »

هو اخوه بلبن امه

وصوابها « بلبان» امه لان اللبن يطلق على ما يشرب من شاة او ناقة او ماعداهما من الحيوانات ، واللبان يطلق على ما يشرب من الام الادمية قال الاعشى في مدح المحلق :

ترى الجود يجرى ظاهراً فوق كفه كما زان متن الهندواني رونق

رضيعي « لبان » ثدي ام تقاسما   باسحم داج عوض لا نتفرق

وقال ابو الأسود ظالم بن عمرو

دع الخمر تشربها الغواة فانني   رأيت اخاها مغنياً عن مكانها

فالا يكنها او تكنه فانه   اخوها غذته امه بلبانها

يعيره بكذا وكذا

وليس بصحيح تعديتها بحرف الجر (الباء) فهي متعدية بنفسه تقول عيرني كذا وعيرته كذا قال النابغة الذبياني :.

وعيرتني بنو ذبيان رهبته   وهل علي بأن اخشاك من عار

وقال المتلمس :

تعيرني امي رجالا ولن ترى   اخا كرم الا بأن يتكرما

وقالت ليلى الاخيلية :

اعيرتني داء بامك مثله   واي حصان لا يقال له : هلا

فلسطين

وضبطها : كسر الفاء وفتح اللام خلافاً للنطق الشائع

اصبح الوريث الوحيد لاموال فلان

ولفظة الوريث هذه مستعملة كثيرا ولكنه لم يأت وزن فعيل من هذا الفعل وهو سماعي لا قياسي ، وانما يقال بدلها الوارث . واخطأ الاستاذ جميل صدقي الزهاوي بقوله :

يا ايها الذئب الخبيث   ـني م في غنمي تعيث

افنيت مـا ابقى ابي   فكأننا انت الوريث

غفوت بضع دقائق

والصحيح اغفيت لان الفعل أغفى بالهمزة لا غفا ، قال ابن السكيت وغيره من اللغويين ولا يقال : غفوت ، وقد ذكر هذا الفعل ابن قتيبـة فى « ادب الكاتب » بباب « ما يهمز من الافعال والاسماء والعوام تبدل الهمزة او تسقطها »

عنب ملاحي

ويجب تخفيف اللام فى « ملاحي » لانه من الملحة والملحة البياض وقد اخطأ الشاعر بقوله مشدداً اللام

كأن الثريا علقت في سمائها   كعنقود (ملاحية) حين نورا

لان التخفيف يجعل البيت غير مستقيم ، ومن الصحيح مـا انشده الاصمعي :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية   يعصر منها ملاحي وغربيب

فلان حسن السحنة

والناس يلفظون (السحنة) بضم السين وتسكين الحاء وصوابهـا فتح السين والحاء

عنيت بامره

اي اهتممت به ولا يكون هذا الفعل الا مبنيـاً للمجهول ومثله زهى واولع وأرعد وبهت ، وسقط وأغمى وغيرها ، قال الحارث بن حلزة :

وأنانا عن الاراقم أبنا ٠ وخطب (نعنى) به ونساء

بالبناء للمجهول

اختفى عن الانظار

والصواب: استخفى عن الأنظار ، اما الاختفاء فمعناه الاستخراج ومنه قيل للنباش مختف لأنه يستخرج الاكفان ، قال تعـالى « ويستخفون من الناس » اي يتوارون عنهم ، ويقال ايضاً اختفى البئر اي احتفرها واستخرج ما فيها . وقد نبه على هذه الغلطة معظم اللغويين .

ماء مالح

وصوابه ماء ملح ، قال جل من قائل « هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج » قال ابن قتيبة : « ويقال سمك مليح ومملوح ولا يقال مالح » وليس بحجة قول عذافر (لأنه محدث)

بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا

اطلع عليه المواطنون الكرام

ويقصدون بالمواطنين المساكنين في وطن واحد وهو اشتقاق غير صحيح والصحيح ان يقال: اطلع عليه بنو الوطن او الوطنيون او الموطنون اسم فاعل من أوطن . اما (واطن) فمعناها وافق واضمر

استلم مبلغ كذا

اي اخذه وتناوله ، وهذا استعمال شائع على حين ان استلم معناها لمس او مسح بالكف ، ومنه استلام الحجر الاسود اي لمسه ومسحه بالكف

ومنه قول الفرزدق فى الحسين بن علي (رضى)

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

لاول وهلة

فيقولون عرفته لاول وهلة او من اول وهلة ، وكله غير صحيح والصواب حذف حرف الجر ، تقول لقيته اول وهلة

هو في عز ومنعة

ويلفظ الناس (منعة) بسكون النون والصواب فتح الاول والثانى منها يقال فلان في منعة اي في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده ، ويجوز تسكين النون فى الشعر ضرورة ، قال حافظ ابراهيم :

ارى لرجال الغرب عزاً ومنعة وكم عز اقوام بعز لغات

للنظر في مصلحة البلادين

وقد شاع هذا الاستعمال عند اهل الصحف فيثنون الجمع (البلاد) والصواب ان يقال في مصلحة البلدين او القطرين او المصرين

مديون

وصوابها (مدين) لان الفعل أجوف يائى فيأتي اسم المفعول منه بحذف الواو لالتقاء الساكنين هو والياء بعد نقل سكون الدال اليها ونقل حركتها الى الدال ، وقد وردت من غير اعلال شذوذاً والصواب ان تكون معلة ومن مجيئها في غير الفصيح بلا اعلال في شعر المتأخرين قول (الرصافي) في قصيدته (يا شرب الشرق) :

فهو للغرب اسير اسر مديون لدائن

والصواب : اسر مدين لدائن

الازهار اليانعة

ويقولون كذلك الاغصان اليانعة على حين ان (يانعة) معناها ناضجة فيقال ثمر يانع وجني يانع اي ناضج قد حان اوان اقتطافه ، فـلا معنى في استعمالها للغصن او للزهر . وقد وردت ايضاً بمعنى (الاحمر) . وقد وقع في هذه الغلطة كثير من الادباء المولدين والمحدثين . وقل ان انتبه اليها احد من ادباء هذا العصر ، حتى ان الحريرى وهو ما هو ، قد عدا في استعمالها الصواب فقد قال في (المقامة النصيبية) : « وكان يوماً حامي الوديقة يانع الحديقة » وفسر (الشريشي) قوله يانـع الحديقة « ناعم الروضة »

راق له الخروج الى المنتزهات

والصواب (راقه) لانه فعل متعد بنفسه والمنتزهات غلط وقد سبق ايراده والصواب ان يقال : المتنزهات

ادمن على شرب الخمرة

وفعل « ادمن » متعد بنفسه فلا حاجة الى تعديته بحرف الجر (على) فالصواب في مثل هذا ان يقال : أدمن شرب الخمرة

التقى به

وهي متعديه كذلك بنفسها فلا حاجة لتعديتها بالباء فيقال التقاه ، وقد

يجوز تعديتها توسعاً لانها بمعنى اجتمع به ، فكانها انيبت عنها

اخذ بناصره

اي اخذ بيده ونصره واعانه على ما هو فيه ، ولكنه استعمال غير وارد عن العرب وليس له وجه كذلك في اللغة ، والاولى ان يقال : اخذ بيده واعانه او اسعفه .

له نوايا طيبة

وجمع نية على نوايا غير صحيح لان نوايا جمع نوية وليس لها مفاد في هذا الغرض . والصحيح جمعها على نيات جمع مؤنث سالماً

وصل البلد سالماً

والصواب وصل الى البلد لان فعل « وصل » بمعنى بلغ لازم غير متعد ويكون متعديا اذا كان بمعنى وهب وأعطى

يشكون من فداحة المحسوبية في البلاد

ومثل هذا الاستعمال شائع كثير وفي هذه الجملة وحدها ثلاث اغلاط لا تسيغها اللغة ، الاولى (يشكون من) وفعل (شكا) متعد بنفسه تقول شكوت الالم ، وشكوت فلاناً الى فلان ، والثانية (فداحة) وهذا المصدر غير صحيح ايضاً وصوابه (الفدح)، والثانية (المحسوبية) نسبة الى محسوب وهي كلمة عامية غير صحيحة فيما يراد منها ، وقد كثر استعمالها كذلك في الصحف . والاولى ان يقال بدلها « الدالة » والعرب تقول لفلان على فلان دالة ، وفلان يدل على غيره بكذا وكذا ، فحينئذ يحسن ان تقول في اصلاح

الجملة السابقة « يشكون فدح الدالة في البلاد »

انهكت نفسه حراجة وضعه

والفعل (نهك) متعد بنفسه لاداعي الى تعديته بالهمزة والاولى ان يقال : نهكت قواه بدل (نفسه) وهذا المصدر (الحراجة) غير وارد وصوابه (الحرج) ويحسن في اصلاح الجملة السابقة ان تقول « نهك قواه حرج موقفه »

دور النقاهة

والصواب دور النقه بفتحتين : الفعل نقه ينقه من باب فرح فيأتي مصدره على وزن (فعل) بفتحتين

احكم وثاقه

ويلفظ اكثر الناس (الوثاق) بكسر الواو والصواب فتحها قال تعالى « فشدوا الوثاق »

غواة الفنون والالعاب

ويقصدون بلفظة (غاوي) من يزاول أمراً لمحبته له فيقولون غواة الرياضة وغواة السينما مثلا على حين ان (غاوى) معناها الضال والفعل (غوى يغوي) قال تعالى : « ما ضل صاحبكم وما غوى» وقال: «والشعراء يتبعهم الغاوون » والاحرى ان تستعمل بدلها لفظة (هاوي) و (هواة) فهي اسد واحسن اداء للغرض المقصود

حزيران ونيسان

ويلفظ الناس الاول (بضم الحاء وفتح الزاء) وصوابه فتح الاول

وكسر الثاني ، ويلفظون الثاني بكسر النون وصوابه فتحه.

التحوير

ويريدون بها معنى التغيير والاصلاح والتنقيح والفعل منها (حور يحور) ولكنها لم ترد في هذا المعنى لان (حور) معناها بيض فيقال: حورت الثوب اي بيضته وقصرته ومنه (الحوارى) بفتح الراء للدقيق الابيض وحور الدقيق اذا بيضه

الهيئة الادارية

ويستعمل الناس لفظة (الهيئة) في كثير من الاحوال فيقولون مثلا: (الهيئة الادارية) و (الهيئة الحقوقية) و (الهيئة الوزارية) وما الى ذلك ويريدون بها اللجنة او الجماعة توفرت لعمل ما وهو استعمال غير صحيح اخذه الناس والكتاب من استعمال الاتراك لهذه الكلمة في هذه الاغراض لان (الهيئة) معناها الكيفية والشكل الظاهر للشيء . وفي المحيط (الهيئة وتكسر حال الشيء وكيفيته) ليس لها غير هذا المعنى

وقد وهم (حافظ ابراهيم) بايرادها في معنى الجماعة بقوله :

يناديك وليت الوزارة هيئة   من الصم لم تسمع لاصواتنا الصدى

ازدري بحاله لانه من اهل التعاسة والبؤس

وفعل ازدرى متعد بنفسه لا داعي الى تعديته بالياء فيقال ازدراه وازدرى امره أي احتقره وامتهن شأنه . ومصدر (التعاسة) من الفعل (تعس) غير مسموع وانما مصدره التعس بسكون العين وفتحها ، والصواب ان يقال في اصلاح الجملة السابقة « ازدراه لتعسه وبؤسه »

انفرط عقد المدعوين

ويريدون بالفعل (انفرط) معني تفرق وتناثر ولكن هذا الفعل غير صحيح وهو من استعمال العامة شاع حتى غلب على الخاصة ، وليس له اصل

حلقة الباب

والناس يفتحون اللام في (حلقة) وصوابها سكون اللام ، جمعها (حلقات) بالتحريك

اللقطة

والصواب فيها (ضم اللام وفتح القاف) ما يلتقط

(الزهرة)

وهي النجمة المعروفة ضبطها كذلك (بضم الزاي وفتح الهاء) قال الشاعر :

قد وكلني طلتي بالسمسرة　　　وصبحتني لطلوع (الزهرة)

الغيرة والحيرة

وكلاهما ينطقها الناس بكسر الغين في الاولى والحاء في الثانية والصواب الفتح في الكلمتين

اياك ان تلهو عن واجبك

والصواب (اياك وان تلهو) بالواو قبل ان ، لانك تقول (اياك وكذا) و (اياك والذهاب الى كذا) فكذلك يجب اقتران (ان) بالواو مع الفعل وقد جاء شاذاً قول الشاعر :

ألا ابلغ ابا عمرو رسولا　　　واياك المحاين ان تحينا

فوضت فلاناً في الامر

ويريدون بذلك رد الامر اليه فيعكسون عمل الفعل والصحيح ان يقال: فوضت الامر الى فلان ، وفوضت عمل كذا اليه

هم اخصام لي

فيجمعون الخصم على اخصام وهو جمع غير صحيح لان « خصم » بوزن (فعل) صحيح وساكنها لا يجمع على افعال وانما يجمع على خصوم

طال عليه المطال

اى مر عليه عهد طويل ، ويلفظون (المطال) بفتح الميم . وهذا الاستعمال والنطق غير صحيحين فان (المطال) بكسر الميم لا فتحها والفعل (ماطل والمصدر المماطلة والمطال هو التسويف في الانجاز ، فمعنى طال عليه المطال : اي اكثر عليه التسويف والارجاء من وقت الى آخر

هو شفوق على الفقراء

والصواب شفيق لانه لم يأت وزن (فعول) من هذا الحرف وانما اتى على (فعيل) ومثله رحيم وجليد ونصيح ، فلا يقال : رحوم وجلود ونصوح .

خفر العهد

اي نقضه ولم يف به. وصوابها اخفر بالهمزة لانه لازم تعديته بالهمزة وقد وهم في هذا الحرف كثير من الشعراء والكتاب فيحسبونه متعديا ، وممن وقع فيهذا الوهم (ابن معتوق الموسوي) قال :

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري وفرت برمح القد درع تصبري

والصواب : اخفرت ، ولا يستقيم البيت بالتعدية

ذو كف مستدير

والصواب (مستديرة لان (الكف) مؤنثة ولم يرد فيها غير ذلك

وممن وهم في هذا « صفي الدين الحلي » في قوله :

فقلبي باحسانكم فارغ وكفي بانعامكم ممتلي

والصواب ممتلئة لانها مؤنثة

روضة كثيرة الاقاح والنرجس

والصواب كثيرة (الاقاحي) بالياء المشددة لانه جمع اقحوان ، ولا يجوز حذف الياء ألا في الوقف فقط كما في قوله تعالى « الكبير المتعال » اما فيما عدا ذلك فلا يجوز ، وقد وهم معظم الشعراء المولدين والمتاخرين في هذه فاتوا بها محذوفة الياء في غير الوقف وكأنهم حسبوها لفظاً مفرداً غير جمع ، ومن الصحيح في حذف الياء عند الوقف قول الشاعر :

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح

ومن الغلط لانه في غير الوقف قول النشابي :

كما سبحت تبغي الحياة اراقم على روضة فيها الاقاح المنور

وقول ابن الرقاق :

قلنا واين الاقاح قال لنا اودعته ثغر من سقى القدحا

لما تلثاه لا تكلمه

وهذا غلط فاحش في جعل فعل الشرط ا (لما) الحينية مضارعاً ، ولما

هذه تتضمن معنى الشرط وليست بجازمة ، ولا يكون فعل الشرط بعدها وجوابه الا ماضيين تقول : لما ذهبت اليه اكرمني ، وليس فيها غير هذا على انه قد غلط فيها قسم من الادباء والشعراء منهم (الاستاذ الرصافي) في قصيدة (ميتة البطل الاكبر) قال :

تقسو قلوبكم لما نفاوضكم   كأننا نحن منكم ننقر الحجرا

فقد جعل الفعل بعد لما الحينية مضارعاً كما ترى وهو غلط ، وقدجاءت هذه الغلطة ايضاً في قول ابن (حجة الحموي)

والنبت يضبطها بشكل معرب   لما يزيد الطير في التلحين

لقيته اكثر من مرة

ولا معنى لاسم التفضيل هنا (اكثر) لانه يدل على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الاخر فيهما فيكون بهذا اثبات الكثرة للمرة الواحدة بقولك : (اكثر من مرة) وهذا لا يجوز عقلا ، والصواب ان يقال في مثل هذا الموضع لقيته غير مرة وهو كلام العرب في مثل هذا ،

هل المدير حضر ؟؟

والمعروف في البلاغة ان (هل) تفيد التصديق و (الهمزة) تفيد التصور ولا تدخل (هل) على اسم بعده فعل بخلاف الهمزة ، فالصواب ان يقال في مثل هذا : هل حضر المدير ؟

سمعت في الحفلة خطباً (طلية)

ولم ترد صفة (طلى) من طلى . وقال العرب طلاوة وهو ذو طلاوة اي ذو حسن وبهجة ورواء ، وقالوا ما على كلامه طلاوة اي هو غث غير مقبول

احنى راسه احتراماً

بتعدية الفعل (حنى) بالهمزة على حين انه متعد بنفسه ، ولم يسمع عن العرب همزه

ضغط عليه

اى عصره وزحمه وهو متعد لا حاجة الى تعديته بعلى فيقال : ضغطه بدل ضغط عليه

اراضيها قحلاء

ويقصدون بها مجدبة ، ولم يسمع عن العرب ايراد قحلاء مؤنث أقحل

باء بالفشل والانخذال

ولم يسمع فعل انخذل من (خذل) حتى يؤتى منه مصدر الانخذال وانما قالوا خذله وخذل عنه

عابه الناس على ما بدر منه

والصواب ان يقال : (عاب الناس عليه ما بدر منه) لانك تقول : عاب الشيء ، اي جعله ذا عيب ، ومنه قوله تعالى « فاردت ان اعيبها »

تقطعت حشاه من الالم

والصواب : تقطع حشاه لان الحشا مفرد مذكر والجمع احشاء مثل سبب واسباب ومن غير الصحيح قول شاعر النيل (حافظ ابراهيم) في القصيدة التي يهنيء بها الخديوى عباس في عيد الاضحى

نفس بربك عن فؤادك كربه وارحم حشاك فانها تتمزق

الصحيح : فانه يتمزق ، وقد جاءت كذلك بالتأنيث خطأ في قول ابن نباته المصرى :

وسلبت لبى والحشا وجبت فعييت بالايجاب والسلب

وفى قول ابن الفارض في قصيدته التائية المشهورة

وما كاد يدرى ما أجن وما الذي حشاي من السر المصون أكنت

والصواب : اكن

بارح الديار

ويقولون : مبارحة الديار ، مصدر بارح وذلك غير صحيح فانه لم يأت فاعل من هذا الحرف وانما يقال برح الديار والمصدر البرح

يجب ان ننهي تلك المهازل

والصحيح ان يقال : يجب ان نقطع او نحسم او نستأصل بدل(ننهي) لان الانهاء معناه الابلاغ والايصال ، تقول انهيت اليه المسألة اي ابلغتها اليه وليس في معناها ما يفيد الحسم والانجاز

ترامى الينا كذا

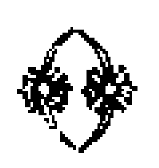
ويريدون انه بلغنا كذا ولكن هذا الفعل لا يفيد هذا المعنى ، فانه

يقال : ترامى القوم اي تراجموا ، وترامى الامر اي تراخى . ويستعمل الصحفيون هذه اللفظة كثيراً بذلك المعنى والصحيح ان يستعمل بدلها بلغ او انتهى او وصل او طرق سمعنا .

استلف سلفة

ويريدون بذلك اقترض قرضاً محسوباً على حق متأخر ولكنه لم يرد استلف وانما ورد استسلف ، والاسم السلف (بفتحتين) لا السلفة

انتهى الجزء الاول ويليه الجزء الثاني



مضامين الكتاب

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

سيصدر قريباً كتاب:

قادة الاسلام

الجزء الاول

بطل القادسية

سعد بن ابى وقاص

نشأته ـ حياته ـ جهاده في سبيل الاسلام ـ حروبه في فتح العراق

حياته بعد الفتح

بقلم

كمال ابراهيم

